حلمك يدلك على خيارك

جمال الظاهري

.. «بين حانة ومانة ضاعت لحانا» قول معروف يعرفه الخاصة والعامة ويرددونه حينما تضيع الحقيقة وتسود الأهواء على ماسواها، أردت من سرد هذا القول التذكير بالحالة التي ما زال بعض الناس يتخبط فيها ولم يحزم أمره مما هو حاصل في بلادنا اليوم،

رغم أن شمس الحقيقة وبالذات في الأيام الأخيرة قد سطعت جلية واضحة لمن يريد أن يفهم. وصار لزاماً على الجميع أن يسموا الأسماء بمسمياتها، فالحق صار بيّنا والباطل كذلك وعرف العدو من الصديق وما على من لا يزال تساوره الشكوك، وتتنازعه المغالطات إلا أن يستعين بصديق يثق بقراءته وقدرته على التمييز والفهم لما التبس عليه .

ولمن استلهم حقيقة ما يحدث ولكنه ما يزال متردداً في تحديد موقفه مبقيا على فسحة للمناورة مع هذا الطرف أو ذاك، خوفا من خطأ في الاستنتاج أو تجنبا لخسارة أقول له: ليس هناك خسارة أكبر من خسارة المساهمة في تحديد مستقبلك ومستقبل أبنائك، لهؤلاء أقول:

ماعليكم إلا أن تسألوا أنفسكم ما الذي تريدونه ليومكم وغدكم، وبم تحلمون لمستقبل بلدكم، وبالإجابة على هذا السؤال ستنفتح الطريق أمامكم للإجابة على كل علامات الاستفهام التي تجول في رؤوسكم ويسهُل عليكم معرفة الغث من السمين ويخرجكم من دوامة التضليل والحالة التي أوصلت الناس إلى حالة (حيص بيص) ويساعدكم في محنة الاختيار التي لابد أن تشاركوا فيها على اعتبار أن أحداثاً بحجم الوطن تخص كل فرد في هذا الوطن.

وبالعود إلى فحوى الجواب الذي ستسألونه لأنفسكم عن ما الذي تريدونه لأنفسكم وشعبكم ووطنكم فلن تبتعدوا كثيرا عما يريده غيركم ، ولا أفشي سراً إن قلت أن العبد لله كان قد علق في هذه الأحجية بسبب ما تغرقنا به وسائل الإعلام التي ثبت عدم حياديتها في ما يعتمل على الساحة الوطنية والعربية، فنفضت عن نفسي سيل هذه القنوات من الأخبار والتحليلات والمداخلات معتمداً على ما حباني الله من القدرة على التفكير مستفتيا نفسي ومستخدماً عقلي في إعادة دراسة ومقاربة ما يمر به وطني من محن عن تجربتي الخاصة التي خضت فيها هذا الامتحان كانت أولوياتي في ما أريد هو المفتاح لمعرفة الحقيقة التي غلفها الإعلام المؤدلج مستذكراً في نفس الوقت مقولة (استفت نفسك) لهذا عملت على معرفة ما الذي أريده أنا لنفسي ولمجتمعي ووطني، فكانت النتائج والمقاربة التي خلصت إليها على النحو الآتي:

أولاً:

أحلم بحياة لا أكون مجبرا فيها على الاحتياط مما سيحمله الغد ، أحلم بأيام خضر لا أسمع فيها صوت الرصاص ولا أرى فيها لون الدم أو أشم رائحته، أحلم بأيام لا أكون مضطراً فيها لمرافقة ابنتي إلى كليتها خوفاً من هواة القراح ، أو حيطة من أبناء الشوارع الذين لم يجدوا من يردعهم، أحلم بأيام لا أكون فيها قلقاً على صغيري من سائقي السيارات الصغار وهو ذاهب الى مدرسته ، أحلم بأن ينعم الفقير بخدمة طبية ودواء وخبز أبيض وماء، أحلم بأيام يختفي فيها الشحاتون من الشوارع لأجدهم في المعامل والمزارع.

ثانياً:

أحلم بأن لا يكون هناك تمايز بين هذا وذاك لأن هذا ابن فلان وهذا ابن فلان، أحلم بدولة لا تميز بين شيخ ومواطن، بين غني وفقير، بين ابن المنطقة الفلانية وابن منطقة آخر، أحلم باختفاء المظاهر المسلحة، أحلم بأن يكون للموظف العمومي عسكرياً كان أو مدنياً هيبة تجلله ويحترمه الكبير والصغير، أحلم بقضاء يكون القاضي فيه هو صاحب الكلمة الفصل في المنازعات دون أن يخاف أو يعمل حساباً لأحد، أحلم بدولة لا تكون رهينة لشيخ أو صاحب جاه أو تاجر يتحكم في قوانينها وقراراتها بما يخدم أهواءه، هذه بعض أحلامي التي استدللت بها لتحديد وجهتي وإن اشترك الفرقاء في بعضها إلاّ أن هناك أولويات لتثبيت قيم وركائز الدولة التي أريد يقف في طريقها رموز الكل يعرفها لهذا عمدت إلى أولويات يلزم أن أساندها من أجل الوصول إلى ما أحلم به.

لمثل هذه الأحلام يلزم أن يسود القانون وتتحقق العدالة وتطبق الأحكام على الصغير والكبير، يلزم أن تختفي الأحكام العرفية ويقاد إلى القصاص قطاع الطرق من الغوغائيين ، وأن تصادر ثروات من نهبوا الأموال العامة من أصحاب النفوذ والشخصيات العامة سواء كانو مسؤولين أو وجهاء.

aldahry1@hotmail.com

دَعُوْهَا فإنَّها مأمورة

الشيخ / الحسين بن أحمد السراجي

■ ثورة .. ثورة .. ثورة الشباب ، ثورة الشعب ، التغيير ، كلمات ثورية وشعارات تحررية أصمَّت أذاننا طوال خمسة أشهر .

أصابنا الإرهاق والقلق وسيطر علينا الخوف والفزع , خمسة شهور خنقتنا وسلبت راحتنا وأمرضت قلوبنا وأتعبت نفسياتنا .. شعبٌ ضاق ذرعاً بهذه الثورة التي لم يجن منها سوى البؤس والخراب والغلاء والانهيار الإقتصادي، وضيق المعيشة وانعدام أسباب الرزق وتفكك النسيج الاجتماعي والمزيد من العداء والخصومة والشحناء.

■ خمسة شهور من التعبئة والتحريض والسباب والملاعنة والشتم وزرع العداوة والكراهية والأحقاد واللعب بالنار .

■ ثورةٌ كانت سلمية سرعان ما فقدت سلميتها كما فقدت براءتها يوم ارتهنت لشركاء السلطة في مفاسدها وخصوم المصالح وتصفية الحسابات بعد فقدها لمصالحها ، الثورة لم تعد ثورة كما كان مرسوماً لها ،ولم نعد نراهن عليها في أي إصلاح وتغيير وقد أوصلتنا إلى هذا الحد من التفكك والإنهيار . ثورة ... إنهار البلد اقتصادياً بسببها وتدهور أمنياً على يدها، وفقدنا الكثير من الأحبة والأعزاء بعظيم شهوة انتقامها وفجور خصومتها، وذهب الأمن والاستقرار وقيمة الدولة وهيبتها بحماقتها وغبائها وسذاجتها .

غباء سياسي وجهل بأبجديات الحكمة والكياسة والحنكة والسياسة قادنا إلى هذا المستوى البائس من الضياع .

■ خمسة شهور سوداء من تاريخنا تجلّى فيها الكيد السياسي، والخصام الشخصي والإنتقام الذاتي والعداء المصلحي في أبشع الصور التي تحرق الأوطان وتقضي على مقدراتها .

■ خمسة شهور بائسة من تاريخنا ولا يزال المقامرون بهذا الوطن يُصِرُّون على المضي قُدُماً به حتى الدّفن .

■ خمسة شهور دموية خسرنا فيها ما يزيد عن ألف شاب شهيد من خيرة شباب الوطن، والآلاف من الجرحى والمصابين والمنكوبين ولا زالت الثورة كما يبدوا متعطشة للمزيد .

■ خمسة شهور تدميرية ولا يزال مسلسل التدمير لا التغيير، والهدم لا البناء مستمراً والسيناريو يتم تعديله باستمرار .

كُنّا ثُوّاراً، كنا طلاب التغيير ولكن لمدى معين فقط، لحدٍ محدود، لأمدٍ معلوم ، بمعنى أدق :

وحتى أعلن من أفسدوا السلطة انضمامهم للثورة فأفقدوها الرونق ولوّثوا براءتها .وحتى أعلنت القوى الأصولية المتهمة بالإرهاب والتي لا تقبل التعايش والتسامح انضمامها فاتجهت أنظار الغرب والقوى الدولية نحو الثورة بارتياب فَخَفَتَ الصوت المناصر للثورة . كنا ثوارا حتى مورس الإقصاء والتهميش والمصادرة على حقوقنا، وسُلبت إرادتنا وتعرضنا للقمع والتنكيل والسجن والإخفاء والعنصرية والإستفراد والإستقواء، فتملكنا الرعب من ممارسات الشركاء الذين يمارسون هذا مع شركائهم قبل النجاح وقبل الوصول للحكم فكيف سيكون الحال بعده ؟؟؟!!!

كنا طلاب التغيير بما يحافظ على الوطن وتماسكه ويضمن أمنه وسلامته واستقراره فوجدنا دفعاً غريباً نحو التصعيد والمواجهة بما يخالف الهدف الأساسي للثورة وهو التغيير السلمي وبالطرق السلمية ، وفي إطار المبادئ والأخلاق والقيم فارتسمت في مخيلتنا علامات الإستفهام من براءة هذا الدفع .

كنا طلاب التغيير حتى وجدنا الإنحراف الواضح والزيغ البَيِّن عن مرسوم الطهر والعفاف والبراءة من الإرتهان للخارج والإرتماء في أحضان أعداء وخصوم هذا الوطن المنكوب بأبناء يذرفون عليه دموع التماسيح .

لقد حاولنا إصلاح المسار وتقويم الإعوجاج ولكن دون جدوى ، وكأن الأمر لم يعد بأيدي المتقمصين ثوب الثورة ولسان حالهم يقول : دعوها فإنها مأمورة .!!!!!

الواقع ودعاة التصعيد

خالد حسين قيرمان

●،،، لاشك أن الأحداث التي تعصف بالبلاد قد أثرت سلباً على شتى نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية وبات المواطن يعاني الأمرين من جراء شحة المياه والانقطاعات الكهربائية اليومية التي تزيد عن عشر ساعات نتيجة التخريب، مما سبب الإحباط وكاد يقضي على أرزاق كثير من الناس ممن يعملون في التجارة خصوصا في مجال بيع المنتجات الغذائية كاللحوم المثلجة ومشتقات الأجبان والعصائر وغيرها من المواد التي تعتمد على التبريد.

أيضاً تكبد أصحاب مقاهي الانترنت ومحلات التصوير وخدمات الطباعة وورش اللحام والنجارة ومعامل الخياطة وصالونات الحلاقة وغيرهم خسائر فادحة جراء انقطاع الكهرباء معظم ساعات اليوم وباتوا عاجزين عن سداد الإيجار الشهري لمحلاتهم مما قد يهدد بإفلاسهم. حتى المقتدرين منهم ممن اضطروا في وقت سابق لشراء مولدات كهربائية صغيرة لم يعد باستطاعتهم الاستفادة منها لخلو المحطات من المشتقات النفطية سواء البترول أو الديزل أو الغاز نتيجة التقطعات في الطرق« الطويلة التي حالت دون وصول القاطرات المحملة بتلك المواد المنتجة محليا إلى المدن الرئيسية خصوصاً العاصمة رغم عدم تقصير الدولة التي لجأت لتوفير تلك الإحتياجات عن طريق الاستيراد لكن ضعاف النفوس من بعض أصحاب المحطات فاقموا الأزمة وقاموا باحتكار تلك المحروقات وبيعها في السوق السوداء بثلاثة أضعاف سعرها الرسمي مستغلين شلل الأجهزة الرقابية نتيجة الأوضاع المتدهورة التي تمر بها البلاد.

أما أصحاب الفنادق ذات النجمتين والثلاث نجمات فقد كانت خسائرهم مضاعفة نتيجة الأزمة السياسية التي أفرزت أوضاعاً أمنية قضت على السياحة الداخلية والخارجية إذ تدنت نسبة التشغيل في تلك الفنادق إلى أقل من ١٠٪، حتى هذه النسبة باتت غير مضمونة نتيجة تدهور الخدمات خصوصا الماء والكهرباء.

فاللجوء إلى تشغيل المولدات الكهربائية معظم ساعات الليل والنهار يكلف الكثير وكذلك المياه المنقطعة على أكثر من حي سكني في العاصمة مما يستدعي شراء وايتات صغيرة بأربعة أضعاف سعرها الطبيعي وهو ما يكبد تلك الفنادق خسائر يومية كبيرة أما الفنادق الكبرى ذات الخمسة نجوم فقد أعطت ٦٠٪ من موظفيها إجازات إجبارية لتقليص النفقات، كل ذلك نتيجة الفتنة التي أدت إلى الانقسام وقضت على الزرع والضرع وباتت البلاد قاب قوسين من الانهيار الاقتصادي الكامل خصوصا بعد أن تجاوزت الخسائر خمسة مليارات دولار حسب تصريح وزير التجارة و الصناعة قبل عدة أيام، هاهم العديد من المستثمرين العرب بعد أن تجمد نشاطهم الاستثماري صاروا يفكرون في الانسحاب من الساحة اليمنية التي لم تعد مجدية اقتصاديا وأصول استثماراتهم الثابتة والمتداولة لم تعد في مأمن نتيجة الأوضاع الأمنية المتدهورة في كثير من محافظات الجمهورية إذا لم نحكم العقل وننهي أسباب تردي الأوضاع التي تبدأ من إنهاء حالات الاعتصامات واللجوء للحوار الذي يفضي إلى تحقيق المطالب المشروعة وينهي حالة الفوضى التي تعم البلاد بدلاً من التهديد والوعيد بالتصعيد .

هذا ما نأمله!!

نايف الكلدي

● من يوم لآخر يتضاعف الهم والعناء للمواطنين من جشع وطمع التجار الذين لا يخافون الله ..والذين يعيشون على استغلال المواطنين وابتزازهم .. ويضعون الأزمات ويخزنون المواد الغذائية تحت مسمى الأزمة ليضعوا الأسعار للسلع الغذائية بمزاجية وعلى أهوائهم دون وضع اعتبار لا لنظام وقانون ولا لظروف المواطنين الذين يجدون أنفسهم هم الضحية ويدفعون الثمن دائما.

● نعول كثيراً على الجهات المسؤولة ما دام هؤلاء التجار لا يخافون الله ولا يخافوا النظام والقانون .. أن تمارس هذه الجهات المسؤولة مهامها جرى وفي مقدمتها وزارة الصناعة والتجارة المسؤولة مسؤولية كاملة عن ما يحدث من تلاعب بأسعار السلع الغذائية وابتزاز الناس.

● أملنا في الوزارة وفي وزيرها الأخ هشام شرف عبدالله أن نلمس تحركات جادة على أرض الواقع من خلال تشكيل لجان ميدانية ورقابية وحملات في محافظات الجمهورية بشكل مستمر لضبط التجار المخالفين المتلاعبين بالأسعار وتقديمهم للعدالة ليأخذوا جزاءهم.

ونطالب الوزارة بتشكيل غرف عمليات في جميع المحافظات تعمل على مدار الساعة لتلقي بلاغات وشكاوى المواطنين عن من يمارسون ابتزاز المواطنين ويتلاعبون بالأسعار.

● هذا أملنا في خطوات جادة وسريعة للوزارة ووزيرها يلمسها المواطن على أرض الواقع بعيداً عن التصريحات الإعلامية للأخ الوزير والتهديد للمتلاعبين بالأسعار من التجار بأنه سيطبق عليهم القانون.

وأن الوزارة لن تسمح لأحد من التجار التلاعب بالأسعار والإخلال بالنظام والقانون وابتزاز المواطنين.

● ما يريد المواطن أن يشعر به هو الأمان والاطمئنان من جشع التجار الذين لا يملأ عيونهم إلا التراب ويختلقون الأزمات لذبح المواطنين يرفعون الأسعار كيفما يريدون دون حسيب أو رقيب والمواطن وحده هو الذي يشعر بنار الأسعار تكويه وتحرق قلبه.

● على الوزارة وجهات الاختصاص أن تفرض هيبة الدولة وتقدم المتلاعبين بالأسعار إلى القضاء لنيل عقابهم العادل ليعلموا أن البلد يضبطه قانون ونظام يحمي المواطن من جشعهم وطمعهم.

● وليعلم هؤلاء التجار مبتزو الناس أن الله يراقب أفعالهم وأعمالهم التي لا يقبلها شرع ولا دين وسيكون له الأمر في الأول والأخير .. وستكون العاقبة لهم وخيمة .. فكم من فقير معدم .. ويتيم .. وطفل يعصر بطنه الجوع يدعو الله أن ينتقم من الذين يجعلون العيش مريراً للفقراء المعدمين بسبب طمعهم وجشعهم ولهثهم وراء المال حتى وإن كان غير مشروع!!

Alkaldi17@gmeil.com